

الامامة والحكومة

[107] العروس من الاحاديث المتواترة (1). فكيف أرتدوا على أديبارهم ؟ ! وماذا أحدثوا بعده صلى الله عليه وآله ؟ ! ولم يكن ثمة أمر ذا أهمية قد تركوه ورأى ظهورهم باغلبيتهم إلا مسألة بيعة علي عليه السلام ولذا جأت أخبار عن النبي صلى الله عليه وآله وأحاديث كثيرة تبين أنقلاب الأمة وتوضح أنهم سيحذون سنن بني إسرائيل حذو النعل بالنعل وبأنهم يرتدون على أديبارهم القهقري ويصيرون إلى النار ولا يخلص منهم إلا مثل همل النعم وبيان الأمة ستغدر بامير المؤمنين (2). الطائفة الثانية: لسانها: (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية) أو نحو ذلك من الالفاظ ذات المعنى المذكور (3). فهذه لسانها عام ليس مخصصا بوقت دون وقت.. فمن هو إمام الزمان الذي يقصد به في هذه الاحاديث المباركة ؟ ! إن كان الخلفاء الراشدون هم الائمة فقد انتهوا وانتهى زمانهم معهم وأهل زمانهم بهم لحقوا فما بال القرون التالية ؟ ! وإن كان العلماء هم المقصودين فلا أحد يجز أن يدعي هذه الدعوى وأن الفرد المسلم إذا مات ولم يعرف عالم وقته يموت ميتة جاهلية. فضلا عن أنه قد يكون هناك عدد كثير من العلماء في أقاصي الدنيا فهل يجب

_____ (1) اللالي المتناثرة في الاحاديث المتواتره /

أبو الفيض محمد بن مرتضى الحسيني الزبيدي صاحب تاج العروس / تحقيق محمد عبد القادر عطا / ص 251 / الحديث السبعون / توزيع دار البار - مكة المكرمة. (2) الحاكم في المستدرک / ج 3 / ص 140 (3) وقد مرت تخريجاته. (*) _____